جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

كلية الآداب والعلوم
College of Arts and Sciences
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences

الندوة الدولية:

علم الاجتماع وسؤال الأقلمة

International Symposium on:

Sociology and the Question of Indigenization

محتويات الكتيب:

- عن مركز ابن خلدون
- فكرة الندوة
- محاور الندوة
- جدول أعمال الندوة
- اللجنة العلمية
- رؤساء الجلسات
- المشاركون
- للتواصل معنا

عن مركز ابن خلدون

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية كيانٌ بحثي تابع لمكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا بجامعة قطر، معنيٌ بتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتجسير فيما بينهما، والمثاقفة الحضارية، والتجديد، والمواكبة، والأقلمة، ويتكوّن من قسمين: قسم العلوم الإنسانية، وقسم العلوم الاجتماعية.

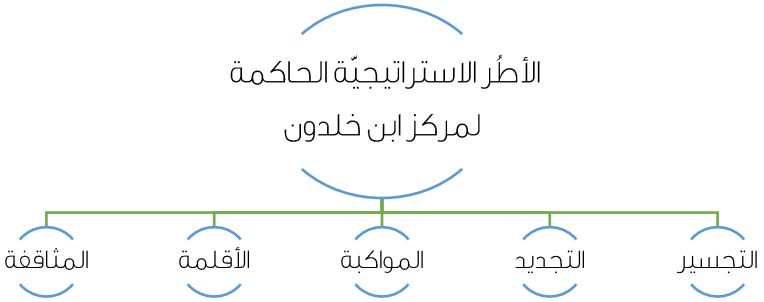

فكرة الندوة

يشكّل النموذج المعرفي الغربي المصدر الأساس في المعرفة الإنسانية والاجتماعية في بنيتها الحالية، فهي علوم تنطلق في غالبها من النموذج المعرفي الغربي وتناقش قضايا الإنسان الغربي وفقًا لسياقات المجتمعات الغربية. أدى هذا إلى فجوة بين البنية النظرية للعلوم الاجتماعية والواقع العربي المعيش، وهي نتيجة منطقية نظرًا لأنَّ عقل المنتج يختلف عن عقل المتلقي وواقعه. وعلم الاجتماع ليس استثناءً من هذه الظاهرة، فهو كذلك امتدادٌ مباشر للنموذج المعرفي الغربي تأسيسًا وسياقًا، ولذلك تنادى خبراء علم الاجتماع في العالم العربي منذ عقود مديدة لأقلمة علم الاجتماع من خلال إعادة تشكيل البنية النظرية لعلم الاجتماع بما يجعله مؤهلاً لطرح أسئلة الواقع العربي والإجابة عنها، مع ضمان بقاء واستمرار التفاعل والمثاقفة المنهجية بين المنجزات المعرفية للمجتمعات الإنسانية كلها، إذ إن غرض "الأقلمة" لا يتمثل في تحيّز أيدلوجي دوغمائي قائم على دعوى الاكتفاء الذاتي، وإنما غرض "الأقلمة" أن يُعطى لاختلاف السياقات المجتمعية والثقافية اعتباره في إعادة توظيف المعرفة الإنسانية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

بُذلت جهود كبيرة من الباحثين في العالم العربي سعيًا لأقلمة علم الاجتماع، وتركزت هذه الجهود في مسارين أساسيين: مسار اختار العروبة المنطلق المركزي لعملية الأقلمة فسعى لتأسيس "علم اجتماع عربي". في حين ذهب باحثون آخرون إلى جعل الإسلام منطلقًا مركزيًا في أقلمة علم الاجتماع فسعوا لتأسيس "علم اجتماع إسلامي". وهناك مسار ثالث يسعى إلى توطين المعرفة الاجتماعية بدون اعتبار أن يكون هناك ضرورة لإضافة صفة للعلم الاجتماعي، إن كان عربيًا أو إسلاميًا. ولما كانت قيمتا "التنوّع" و "الموضوعية" من القيم الحاكمة لعمل مركز ابن خلدون فإن استحقاق ذلك أن يتم تسليط الضوء على كل هذه المسارات مع التركيز على التجربتين الأساسيتين بنحو موضوعي دون التحيّز الأيدلوجي لإحداهما، وذلك من خلال البحث في مخرجاتهما ومآلاتهما والعوائق المنهجية التي واجهت كل مسار والتي قد تطعن في شرعية أصالة الفكرة ذاتها.

ولما كانت عملية الأقلمة بحاجة إلى جهود مؤسساتية تحترم المنهجية العلمية في التعاطي مع الإنتاج المعرفي، وتاليًا تبدأ جهود التقييم من خلال نُخب متنوعة الاتجاهات والمجالات ومتسلحة بالمنهجية والصرامة العلمية، فإنَّ مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر يسعى من خلال هذه الندوة إلى بحث مدى توافر الإمكان المنهجي والمعرفي للتأسيس لأقلمة علم الاجتماع ومتطلبات التأسيس لهذا الإمكان.

محاور الندوة

تأتي هذه الندوة في إطار مشروع تجديد وأقلمة العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يتبناه مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر، وتتناول الندوة المحاور الآتية:

المحور الأول: أقلمة علم الاجتماع: الأسس والشروط والمتطلبات

يناقش هذا المحور إشكالات ابستمولوجية تتعلق بالمتطلبات المعرفية والأسس العلمية والشروط المنهجية والمؤسساتية وغيرها التي يمكنها أن تسعف في عملية أقلمة علم الاجتماع، وكذا العوائق والتحديات التي تحول دون عملية أقلمة علم الاجتماع وتحويل الكم الكبير من الدراسات الإمبريقية في الوطن العربي إلى بُنى نظرية حاكمة من شأنها أن تؤصِّل لعلم اجتماع في سياق عربي أو إسلامي.

المحور الثاني: تجارب ونماذج في أقلمة علم الاجتماع

نظرًا لأهمية تسليط الضوء على تجارب أقلمة علم الاجتماع، يتناول هذا المحور نماذج في أقلمة علم الاجتماع في سياقات مختلفة، وذلك من خلال البحث في الإشكالات التي واجهتها تلك التجارب وتقديم قراءات تقييمية نقدية لها.

المحور الثالث: علم الاجتماع الإسلامي وسؤال الأقلمة

يقف هذا المحور على تجربة مهمة تتعلق بعلم الاجتماع الإسلامي، وذلك بالنظر للجهود العلمية العديدة التي حاولت أن تؤسس لهذا الحقل، وتبحث له عن شرعية في الفهم والتفسير والتنبؤ بواقع المجتمعات العربية الإسلامية، ويسائل هذا المحور مشروعية هذا الحقل والأسس التي قام/يمكن أن يقوم عليها معرفيا والإضافات التي يمكن أن يقدمها للنظرية العامة لعلم الاجتماع.

المحاور الرابع: علم اجتماع الخليج: سؤال الإمكان

يبحث هذا المحور إمكانية وجود علم اجتماع يخصّ منطقة الخليج ومسوغات هذا الوجود في مستويين: مستوى معرفي من خلال موضوعه ومنهجه والإضافة العلمية وأشكال تداخله مع علم الاجتماع عموما وعلم الاجتماع في العالم العربي خصوصا، واجرائيا من خلال الحلول التي يمكن أن يقدمها للمعضلات الاجتماعية في المنطقة الخليجية.

جدول أعمال الندوة

السبت 27 صفر 1441هـ الموافق لـ 26 أكتوبر 2019م		
09:30–08:30	تسجيل الحضور	
10:30–09:30	كلمة مدير مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، **د. نايف بن نهار** كلمة عميد كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، **د. إبراهيم الكعبي** مداخلة رئيسية: ابن خلدون في راهِنِنا: المنهجية والنظرية، **أ. د. سيد فريد العطاس**	
11:45–10:30	**الجلسة الأولى: أقلمة علم الاجتماع: الأسس والشروط والمتطلبات**	
رئيس الجلسة	**أ. د. مولدي الأحمر**	
المتحدثون	أ. د. فوزي بوخريص	شروط نشأة علم الاجتماع في السياق العربي وسؤال الأقلمة
	د. أسماء ملكاوي	الأسس المنهجية للتنظير عربيا: بين الواقع العربي والنماذج الغربية
	أ. د. سيد جواد ميري	إعادة النظر في توطين العلوم الاجتماعية
12:00–11:45	**استراحة**	
1:30–12:00	**الجلسة الثانية: تجارب ونماذج في أقلمة علم الاجتماع**	

رئيسة الجلسة	أ. د. لاهاي عبد الحسين	
المتحدثون	أ. د. رجب شانتورك	التبعية الفكرية: المفكرون العثمانيون المتأخرون بين الفقه وعلم الاجتماع
	د. رشيد بن بيه	أقلمة العلوم الاجتماعية في أفريقيا: الجهود البحثية لفاطمة المرنيسي وجون مارك إيلا
	أ. د. نارايانا جاياراام	في استنباتِ ما ليس أكيدًا: قرن من السوسيولوجيا في الهند
	أ. د. السيد علي الموسوي	مسارات أقلمة علم الاجتماع في التجربة الإيرانية
3:00–1:30	الجلسة الثالثة: علم الاجتماع الإسلامي وسؤال الأقلمة	
رئيس الجلسة	د. علي عبدالهادي الشاوي	
المتحدثون	د. عزيز البطيوي	علم اجتماع إسلامي: المسوغات والمتطلبات
	أ. د. حميد پارسانيا	منهج دراسة العلوم الاجتماعية المعاصرة عند المسلمين
	د. محمد بلبشير	مشروعية توطين علوم اجتماعية إسلامية عربية: الأسس المنهجية والمتطلبات العلمية
	د. عبد الحليم مهورباشة	الإنسان والعمران: المتطلبات المعرفية والأسس المنهجية لتأسيس علم العمران
4:00–3:00	استراحة الغداء	
5:00–4:00	جلسة نقاشية مفتوحة: علم اجتماع الخليج: سؤال الإمكان	

المتحدثون	د. نايف بن نهار أ. مبارك الحمداني
05:00	الختام

المتحدث الرئيسي

أ. د. سيد فريد العطاس

أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الوطنية بسنغافورة، حاصل على الدكتوراه من جامعة جون هوبكنز (1991) وعمل أستاذًا في قسم الدراسات الآسيوية بجامعة ماليزيا بين سنوات 2007 و2013، له العديد من الاصدارات العلمية في الفكر الخلدوني والنظرية الاجتماعية وسوسيولوجيا الإسلام والإصلاح الديني وحوار الأديان والديمقراطية، من بينها:

- Democracy and Authoritarianism in Indonesia and Malaysia (Macmillan, 1997)
- Alternative Discourse in Asian Social Science: Responses to Eurocentrism (Sage, 2006)
- Ibn Khaldun, Makers of Islamic Civilization (Oxford University Press, 2013)
- Applying Ibn Khaldun: The Recovery of a Lost Tradition in Sociology (Routledge Advances in Sociology, 2014)
- Syed Farid Alatas and Vineeta Sinha, Sociological Theory Beyond the Canon (Palgrave Macmillan, 2017)

اللجنة العلمية

أ. د. محمد أمزيان

حاصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، من جامعة محمد الأول بالمغرب سنة 2000، وماجستير في كلية دار العلوم بقسم الفلسفة الإسلامية، جامعة القاهرة سنة 1988.
عمل أستاذا بجامعة محمد الأول بالمغرب منذ سنة 1988، والتحق بجامعة الشيخ زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة من سنة 2005 إلى 2010. التحق بجامعة قطر منذ 2011 حيث عمل أستاذًا بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية. وشغل سابقًا منصب رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة قطر.
درّس مقررات ذات صلة بالأديان، والفكر الديني العالمي، ودراسة المناطق، والفكر السياسي الإسلامي، وفي مجال البحث العلمي، تتركز اهتماماته في التراث والفكر السياسي الإسلامي المعاصر، ومشكلات الدولة الحديثة في المجتمعات العربية، إضافة إلى اهتمامه بقضايا المنهجية في العلوم الاجتماعية.

د. منيرة الرميحي

أكاديمية وكاتبة قطرية، حصلت على البكالوريوس من جامعة قطر، والماجستير والدكتوراه من جامعة عين شمس في مصر، وتعمل أستاذةً بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر. شاركت في العديد من الورش المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التعليم، كما شاركت في ندوات ومؤتمرات محلية وإقليمية، ولها عدد من الأوراق البحثية في الفكر الإسلامي، والتنشئة الاجتماعية للطفل، ومعوقات عمل المرأة القطرية في الإعلام من بينها: الصحة النفسية للطفل (كتاب مشترك ضمن مشروع الخطة الشاملة لرعاية الطفولة والأمومة في دولة قطر التابع لوزارة التربية والتعليم والثقافة، 1997)، والنمو الحضري للمدينة في مجتمعات الخليج: مدينة الدوحة نموذجاً، والمجتمع بين حضارتين: تحليل مقارن للعلاقة بين الإنسان والدولة والمجتمع المدني.

أ. د. التجاني عبد القادر حامد

حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة لندن عام 1989، عمل بالتدريس الجامعي في السودان وماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية وقطر حيث عمل أستاذا للفكر السياسي والدراسات الإسلامية. يرأس حاليا قسم العلوم الاجتماعية بمركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر، كما يرأس هيئة تحرير مجلة تجسير التي يصدرها المركز نفسه. شارك التيجاني في مؤتمرات علمية عربية وعالمية عديدة، كما نشر مقالات وكتبًا علمية كثيرة آخرها "أزمة العلوم الاجتماعية" (كتاب جماعي قيد النشر).

رؤساء الجلسات

رئيس الجلسة الأولى

أ. د. مولدي الأحمر

يعمل أستاذًا في قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا بمعهد الدوحة للدراسات العليا، درس علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ونال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع (مجال سوسيولوجيا المجتمعات الريفية) من المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس. انتقل بعد ذلك إلى التدريس بجامعة تونس، قسم علم الاجتماع، وحصل من الجامعة التونسية على دكتوراه الدولة في علم الاجتماع (مجال علم الاجتماع السياسي). يشغل عضو بالهيئة التنفيذية للجمعية التونسية للدراسات السياسية،وعضو في هيئة تحرير مجلة الكراسات التونسية، وعضو بمخبر دراسات مغاربية .

صدر له مؤخرا "النشاط النقابي وتحديات المرحلة الانتقالية في سياق "الربيع العربي": مثال الاتحاد العام التونسي للشغل" (مجلة سياسات عربية، عدد 30، 2018) وترجمة "الداخلي والخارجي في التنظير للظاهرة القبلية" (مجلة عمران، العدد 19، 2017) ساهم في كتاب "الثورة التونسية، القادح المحلي تحت مجهر العلوم الإنسانية" (2014) وكتب "الجذور الاجتماعية للدولة الحديثة في ليبيا: الفرد والمجموعة والبناء الزعامي للظاهرة السياسية" (2009) وباللغة الفرنسية كتاب "من الشاة إلى الزيتونية، محاولة في التحولات الاجتماعية للأرياف المغاربية" (1994).

رئيسة الجلسة الثانية

أ. د. لاهاي عبد الحسين

أستاذة علم الاجتماع في جامعة بغداد، عملت سابقًا أستاذةً مساعدة في قسم الاجتماع بجامعة قاريونس في ليبيا، وأستاذة زائرة في كلية دكنسون في كارلايل، بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأمريكية (2007)، وهي عضو مجلس التعليم العالي وعضو مجلس الخبراء في كلية الآداب في جامعة بغداد، حصلت على دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع من جامعة يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية عن أطروحة حول "التفاوت الجنسي في العراق" (1991).

شاركت لاهاي في مؤتمرات وندوات علمية وطنية ودولية عدة وحصلت على جوائز من بينها: الفلبرايت إلى كلية دكنسون الأمريكية (2007)، جائزة وزارة التعليم العالي للعلوم الاجتماعية (2015)، درع كلية الآداب، جامعة بغداد بمناسبة الإحالة على التقاعد (2018). نشرت مقالات وكتب في مجلات علمية عربية وأجنبية (شؤون اجتماعية، إضافات، عمران، دراسات اجتماعية عن بيت الحكمة...) بالإضافة إلى ترجمات من الإنكليزية إلى العربية، آخرها أطروحة الدكتور علي الوردي في نظرية ابن خلدون تحت عنوان "في علم اجتماع المعرفة" (2018).

رئيس الجلسة الثالثة

د. علي عبدالهادي الشاوي

أستاذ مشارك في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر ورئيس مجلس أعضاء هيئة التدريس بنفس الجامعة، حصل على باكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة قطر سنة 1990 واستكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على ماجستير في علم الاجتماع السياسي من جامعة غرب ميتشغان سنة 1994 ودكتوراه في علم الاجتماع السياسي من جامعة ولاية مسيسيبي سنة 2002.
يهتم الدكتور علي بمواضيع النظريات الاجتماعية وقضايا العولمة وعلم الاجتماع السياسي مثل المشاركة السياسية، التنشئة السياسية، الولاء القبلي والمواطنة والهوية، صدرت له عدة دراسات من بينها دراسة حول الولاء القبلي في الخليج العربي: حالة قطر.

رئيس الجلسة النقاشية

د. نايف بن نهار

مدير مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وعضو هيئة التدريس في جامعة قطر. حاصل على ماجستير ودكتوراه في الفقه وأصوله عن أطروحته للدكتوراه حول "الصيرفة الإسلامية في قطر"، كما حصل على دكتوراه ثانية في العلوم السياسية حول "الثابت والمتغير في النظام الديمقراطي". نشر الدكتور نايف سبعة كتب علمية، كما له أبحاث علمية محكمة منشورة في مجالات العلوم الشرعية والسياسة والعلاقات الدولية والاجتماع والفلسفة والمنطق والاقتصاد الإسلامي، وقد شارك في نحو خمسة وعشرين مؤتمرًا دوليًا.

المشاركون

أ.د. فوزي بوخريص

رئيس قسم علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس، ومؤسس ماجستير "سوسيولوجيا التربية" وعضو ومؤسس مختبر "الفلسفة والمجتمع" في جامعة ابن طفيل، المغرب، وهو عضو هيئة تحرير عديد المجلات المتخصصة في العلوم الاجتماعية. نشر وشارك في أبحاث ومقالات وكتب عديدة آخرها "المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية: من متغير الجنس إلى سؤال النوع" (2016) و "في سوسيولوجيا الأحزاب السياسية: الاحزاب السياسية بالمغرب بين التنمية المحلية والتنمية السياسية" (2019).

ملخص البحث: شروط نشأة علم الاجتماع في السياق العربي وسؤال الأقلمة: استنتاجات من أجل أقلمة متجددة

يتناول البحث نشأة علم الاجتماع في السياق العربي في العلاقة مع سؤال الأقلمة. ويسعى الى استخلاص نتائج تسهم في خلق شروط أقلمة متجددة لعلم الاجتماع في مجتمعاتنا. تتمحور إشكالية البحث حول الأسئلة التالية: ما خصوصيات نشأة علم الاجتماع في السياق العربي؟ بأي معنى حضر سؤال الأقلمة في خضم هذه النشأة؟ ثم أي خلاصات يمكن أن نستشفها من تجاربنا لخلق شروط أقلمة علم الاجتماع في مجتمعاتنا؟
يعتمد البحث مقاربة وثائقية- تاريخية، من خلال تحليل مضامين أهم الأدبيات ذات الصلة بموضوع نشأة علم الاجتماع في السياق العربي، وعبر دراسة حالة (التجربة المغربية)، لكن مع استحضار معطيات تجارب أخرى، خصوصا التجربة المصرية، والتجربة الفرنسية.
من حيث محاور البحث تمت معالجة الموضوع، من خلال استحضار ثلاثة أبعاد أساسية، اقترنت تاريخيا بنشأة وتطور علم الاجتماع في بيئته الأصلية هي: البعد الابستيمولوجي، والبعد المؤسساتي، والبعد السوسيو-اقتصادي. وقد خلصت المعالجة إلى نتائج أهمها أنه لا يمكن تصور علم الاجتماع في سياقنا العربي، كما في أي

سياق آخر، بمعزل عن المنحى الابستمولوجي المحايث له، سواء تعلق الأمر بلحظة النشأة، أو باللحظات اللاحقة عليها (لحظة النضج والمأسسة...). وإذا كان علم الاجتماع الحديث قد انبثق في سياقنا العربي، كممارسة علمية غير مؤسساتية، بفضل الجهود العصامية لعلماء الاجتماع العرب المؤسسين، فإننا نعاين في العقود الأخيرة تطورا للشروط الإدارية والمؤسساتية للممارسة السوسيولوجية في عدد من مجتمعاتنا، لكن دون أن يصل الأمر إلى حد الاعتراف الرسمي والمؤسساتي الفعلي بها وبأهميتها. وقد أظهرت بعض التجارب العربية، خصوصا التجربة المغربية، أن الطلب السوسيو-اقتصادي أساس مؤسساتي لدعم وتمويل البحث السوسيولوجي ويمكن أن يمنحه شرعية اجتماعية ضرورية لوضعه الاعتباري كعلم إلى جانب الشرعية الابستيمولوجية والمؤسساتية، كما تفسح أمامه فرصة تطوير ذاته بحثا وتكوينا وحرفة.

د. أسماء ملكاوي

حصلت على درجتي البكالوريوس والماجستير في علم الاجتماع، وعلى درجة الدكتوراه في فلسفة التواصل من الجامعة الأردنية. التحقت بالعمل في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر منذ بداية العام 2014 وعَمِلت في حقل البحث العلمي لمدة تزيد عن عشر سنوات في عدد من المراكز البحثية ولها مجموعة من الأعمال البحثية المنشورة في أبرز مراكز البحث والمؤسسات العربية والدولية. صدر لها عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات "أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي" (2017) وعن مجلة لباب "الحركات الاحتجاجية الرقمية وتحولات المجال العام" (2018).

ملخص البحث: الأسس المنهجية للتنظير عربيا: بين الواقع العربي والنماذج الغربية

تعتبر هذه الورقة أننا بحاجة إلى تحقيق نهضة في العلوم الاجتماعية العربية، وذلك بالاستناد على أفضل ما قدمه التراث العربي الإسلامي، والبناء على أفضل ما قدمه الغرب بعدما أصبحت تفصلنا حوالي خمسة قرون من لحظة ولادة علم العمران، ونحو 200 عام عن لحظة بروز العلوم الاجتماعية الغربية. تحاول هذه الورقة تلمس بعض الجوانب الهامة حول أقلمة العلوم الاجتماعية بالاستناد على النموذج الفكري النقدي الذي يرى في افتراضه الأنطولوجي أن واقع العلوم الاجتماعية في العالم العربي قد تم بناؤه اجتماعيا، من خلال وقوعه تحت التأثير المستمر لقوى داخلية وخارجية. أما الافتراض الابستمولوجي فهو أن العلوم الاجتماعية لا يمكن أن تكون منبتّة الصلة عن القيم (value-free) والثقافة والواقع، وأنها يجب أن تُمارس وفي ذهننا هدف النقد والتغيير. والمنهج المستخدم في هذه الورقة هو تحليل الخطاب والنقد الأيديولوجي ودراسة الحالة. وستحاول الورقة طرح أفكار تتعلق بالأسس المنهجية للتنظير العربي للموضوعات الاجتماعية. وتبيان كيفية استغلال النماذج الفكرية الغربية في تفسير الواقع العربي كما ستسلط الضوء على مظاهر عجز المناهج والنماذج الغربية عن تفسير الواقع العربي من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات الغربية والعربية الهامة حول هذه الموضوعات.

أ. د. سيد جواد ميري

عالم اجتماع إيراني سويدي، حصل على الباكالوريوس والماجستير من جامعة غوتنبرغ في السويد ثم انتقل إلى بريطانيا حيث حصل على الدكتوراه من قسم علم الاجتماع في جامعة بريستول. درّس منذ سنة 2004 في بريطانيا، الصين، روسيا وحاليا في إيران. تنصب مجالات اهتمام جواد على سؤال النظرية الاجتماعية بناءً على حوار الحضارات ومقارنة التقليد الفكري المقدس والدنيوي في أعمال علي شريعتي ومحمد إقبال (في التقليد الفكري الأولي) وغيدنز وغوفمان (في التقليد الفكري الحديث). نشر كتبا عديدة وحوالي خمسين مقالا علميا حول مواضيع تتعلق بالنظرية الاجتماعية والفلسفة والدين من بينها:

- Identity and Peace: Revisiting the fundamental elements of identity and peace in the contemporary world. Published by the Cultural Critique House, 2018.
- An Inquiry into the World of Malcolm X: Religion, Race and the Post-Colonial Discourse. Published by the Institute of Culture, Art and Communication, 2018.
- The Question of “Mother Tongue” in the Context of Social Science. Published by the Cultural Critique House, 2018.

ملخص البحث: إعادة النظر في توطين العلوم الاجتماعية

ماذا يعني توطين العلوم الاجتماعية؟ هل له نفس المعنى لدى كل المهتمين بهذا المشروع في العلوم الاجتماعية والإنسانية أم أن هذا المفهوم متباين حسب مدارس التوطين المختلفة؟ قد يقول البعض أن التوطين يُحيل على إضفاء الطابع المحلي (nativizing) على العلوم الاجتماعية على عكس تغريب المعرفة كما لو أن مسعى المعرفة محدود محلّيا، وبإضفاء الطابع المحلي على العلوم الاجتماعية نستطيع التصدي للقيم الغربية المتأصلة في إطار المرجعيات الغربية. هناك آخرون يقولون إن توطين العلوم الاجتماعية مشابهه لمشروع أسلمة المعرفة الذي لم يفض إلى أي نتيجة ملموسة داخل العلوم الاجتماعية الأكاديمية وسيتبدد قريبا. ومع ذلك فإن هذه الإشكالية جدِّية وإذا أخذنا في الاعتبار السياق الإيراني فقط يمكننا أن نرى تحديات جادة ولها تبعات وخيمة. يتعين علينا في هذه الورقة أن نطرح سؤال إلى أي حد يمكننا الحديث عن التوطين؟ وعلى سبيل المثال، في حال اتفقنا على ما ذكره ابن خلدون مِن أن هناك خمس مستويات من المعرفة: أي البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة، فإذًا في أي مستويات يمكننا الحديث عن شكل "مُوَطّن" من المعرفة أو أشكال "محلية" من الابستيم؟

أ. د. رجب شانتورك

الرئيس المؤسس لجامعة ابن خلدون في اسطنبول ورئيس جمعية ابن خلدون الدولية. درّس في كلية العلوم الاسلامية بجامعة مرمرة وفي كلية الآداب في جامعة اسطنبول وأصبح مدرسا مساعدا في نفس القسم. كما حصل على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة الأمريكية). عمل باحثا في مركز الدراسات الإسلامية (إسام) ومحاضر في قسم العلوم السياسية والإدارة العامة وشغل منصب مدير معهد تحالف الحضارات منذ تأسيسه لمدة سبع سنوات.
أجرى أبحاثا حول حقوق الإنسان كباحث زائر في كلية الحقوق بجامعة إيموري في أتلانتا، وواصل أبحاثه زائرًا في الأكاديمية البريطانية في كلية العلوم الاجتماعية والقانون في جامعة أكسفورد بروكس، وحاضر في نفس المجال في جامعات بريطانية متعددة. نشر مقالات وكتبا بالتركية والإنجليزية والعربية ترجمت بعضها إلى اليابانية والإسبانية.

ملخص البحث: التبعية الفكرية: المفكرون العثمانيون المتأخرون بين الفقه وعلم الاجتماع

أدت الحداثة إلى إحداث تبعية العالم الإسلامي فكرياً للغرب فيما يخص النظريات الاجتماعية. الفعل الإنساني (العمل) هو موضوع البحث في كل من الفقه وعلم الاجتماع الغربي (من بين كل تلك العلوم التي تحاول أن تطبّق المناهج التجريبية المستمدة من العلوم الطبيعية على نطاق المجتمع البشري، بما فيها التربية والقانون). وعلى الرغم من اختلافهما من نواحي عديدة؛ يمتدان على نطاقات فكرية متداخلة. فقد غزا علم الاجتماع بأشكاله المختلفة المجال الذي يحتله الفقه عادةً، وحلَّ ممثلوه المهنيون – كالأكاديميين والقانونيين والتربويين والكُتّاب – محلَّ الفقهاء. تشير هذه المقالة إلى النزاع الجدلي بين الفقه وعلم الاجتماع الغربي الذي شكل تاريخ الفكر الإسلامي منذ القرن التاسع عشر. تشير هذه المقالة إلى النزاع الجدلي بين الفقه وعلم الاجتماع الغربي الذي شكل تاريخ الفكر الإسلامي منذ القرن التاسع عشر، وتكشف عن ذلك النزاع الكامن بضرب أمثلة من المفكرين العثمانيين المتأخرين أمثال: ضياء غوقلب (Ziya Gökalp)، وسعيد حليم باشا

(Said Halim Pasha)، وإسماعيل حقي الإزميري (İzmirli İsmail Hakki). وقد أحدث ذلك النزاع في الحالة العثمانية شقاً جديداً في المجتمع الفكري الإسلامي بين دعاة علم الاجتماع ودعاة الفقه. لكن الكثير من المفكرين وحتى بعض الفقهاء حاولوا أن يوجدوا توليفة بين كلا المجالين. بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية تبنَّت الجمهورية التركية الحديثة سياسة التغريب بالجملة التي كان أحد عناصرها تبني علم الاجتماع الغربي ليحل محل الفقه في تفسير عمل الإنسان وأمره به. هذا التدخل في الحياة الفكرية زاد من تبعية المفكرين الأتراك المعاصرين للدولة، وهو وجه آخر من أوجه تبعيتهم التي تفصِّل فيها هذه المقالة.

د. رشيد بن بيه

حاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة سيدي محمد بن عبد اللّه، بفاس، المغرب وعلى ماجيستير في الهجرة والتنمية المستدامة بجامعة ابن زهر بأكادير ودبلوم- إجازة في تدبير التنمية والعمل الاجتماعي من المدرسة الوطنية للإدارة بالرباط. صدرت له مقالات وكتب وترجمات علمية في مجال الهجرة والتنمية والدراسات النسوية، ويَصدر له قريبا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات "الهجرات النسائية إلى المغرب: دراسة في ديناميات النشاط الاجتماعي والفعل المنظم، حالة نساء مهاجرات من السنغال والكونغو الديمقراطية".

ملخص البحث: أقلمة العلوم الاجتماعية في أفريقيا: الجهود البحثية لفاطمة المرنيسي وجون مارك إيلا

يدرس هذا المقال تجربة أقلمة علم الاجتماع لدى باحثين سوسيولوجيين ينتميان إلى منطقتين مختلفتين من أفريقيا، وينطلق من المفهوم الأساسي في أعمال كل واحد منهما: مفهوم الحريم في أبحاث فاطمة المرنيسي (Fatema Mernissi) ومفهوم الترميق الاجتماعي (Le bricolage social) في كتابات جون مارك ايلا (Jean Marc Ela).

ويفترض هذا العمل أن مفهوم الترميق: الأساس في أبحاث جون مارك إيلا يترجم الوعي برهانات أقلمة علم الاجتماع التي دافعت عنها السوسيولوجيا الإفريقية منذ الخمسينيات من القرن العشرين، ومازالت مستمرة إلى الآن، بينما لم يحضر مثل هذا الهَمّ في كتابات فاطمة المرنيسي التي عملت على أقلمة مفهوم الحريم، دون انخراط في النقاشات الدائرة حول الموضوع، بالرغم من انشغال التفكير السوسيولوجي في المغرب، بعد الاستقلال، بإشكالية تخليص علم الاجتماع من النزعة الكولونيالية، وملاءمته مع الواقع الاجتماعي الذي دشنه عبد الكبير الخطيبي.

يعتمد المقال مقاربة تحليلية مُقَارِنة لتجربة أقلمة المفاهيم، تُمكن من توسيع النظر انطلاقا من نواة فكرية

مفاهيمية والدفع بها إلى مستوى أبعد يشمل النظريات والاتجاهات الفكرية المؤطرة للمفاهيم وذلك بهدف توضيح الطريقة التي استطاع بها كل من جون مارك ايلا وفاطمة المرنيسي زحزحة المفاهيم عن أطرها الغربية، ومضامينها الإعتيادية، ونقد الأبنية الفكرية التي يتم من داخلها التفكير في موضوع المرأة والتنمية.

أ. د. نارايانا جاياراام

أكمل مشواره الدراسي في الهند حيث حصل على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة بنغالور (الهند) سنة 1976، درّس في عدد من الجامعات داخل الهند وخارجها، شغل منصب مدير معهد التغير الاجتماعي والاقتصادي في الهند حتى سنة 2008 ويعمل حاليا أستاذا زائرا في كلية القانون الوطنية التابعة لجامعة الهند وباحثا زائرا في جامعة ديميد في بنغالور، كما يشغل عضو جمعية دراسات العالم الثالث ومدير تحرير وعضو هيئة تحرير العديد من الدوريات العلمية. يقع اهتمام نارايانا في مواضيع سوسيولوجيا التربية والسياسة والتمدن والشتات، بالإضافة إلى مواضيع النظرية ومناهج البحث، نشر حوالي مئة وخمسين مقالا بحثيا وثلاث مئة مراجعة كتاب وله كتب ومساهمات في عشرين كتابا علميا من بينها:

- The Indian Diaspora; Keywords: Identity (with Aziz Al-Azmeh, Wang Bin, David A. Hollinger, Mahmood Mamdani, and Emmanuel Renault).
- Social Conflict (co-edited with Satish Saberwal; two editions).
- Understanding Social Dynamics in South Asia (co-edited with Partha Nath Mukherji and Bhola Nath Ghosh).

ملخص البحث: في استنباتِ ما ليس أكيدًا: قرن من السوسيولوجيا في الهند

لقد استُنبتت السوسيولوجيا كحقلٍ أكاديمي في الهند مع الاستعمار البريطاني، وتأسس أول قسم كامل لعلم الاجتماع في جامعة بومباي (المعروفة حاليا بمومباي) سنة 1919 بفضل عالم الاجتماع الإسكوتلندي باتريك غيدنز (Patrick Geddes). بمرور مئة سنة من هذا التاريخ أضحى علم الاجتماع مُمأسسًا أكثر في التعليم العالي الهندي وتوسع بشكل أكبر، وجرى تدريسه على نطاق واسع في الجامعات والكليات، كما أجريت دراسات سوسيولوجية كثيرة في الجامعات والمعاهد، وهناك جهاز مهني هام يحتضن السوسيولوجيين – المجتمع السوسيولوجي الهندي (تأسس سنة 1952) – بعضويات مدى الحياة جاوزت أربعة آلاف عضوية.

ومع كل هذا هناك اتجاه تشكّكي بين هؤلاء الذين يمارسون علم الاجتماع في الهند، ونادرا ما نرى أي جدوى من التقدم والارتقاء الوظيفي، ويقابل ذلك بالتوجس الحاصل بين صناع القرار وعامة الجمهور إزاء الاستخدامات العملية لعلم الاجتماع. وليس مدعاة للدهشة، وحتى مع ارتفاع حجم الملتحقين بالدراسات العليا هناك تراجع في أعداد طلاب علم الاجتماع، وحتى من بين هؤلاء الذين يشتغلون بعلم الاجتماع نجد أنه لا يحظى بأفضلية لديهم. ويمثل في هذا الإطار تراجع جودة منتوج التخصص على الصعيد البشري والمعرفي مصدر قلق متزايد في الأكاديميا الهندية.

إن الأزمة التي يواجهها علم الاجتماع في الهند اليوم لها ارتباط وثيق بكونه "استنباتًا غير موثوق"، حيث تأثر بشدة المقرر الدراسي لعلم الاجتماع خلال فترة الاستعمارية بالأنثروبولوجيا الاجتماعية البريطانية نظرا لتكوين الرواد الأوائل وبعد الاستقلال تأثر بشدة بالسوسيولوجيا الأمريكية بسبب التزايد المستمر لأعداد السوسيولوجيين المكونين في أمريكا. ولا ينطبق هذا فقط على مقرر السوسيولوجيا ولكن أيضًا على الأجندات البحثية التي تحددها السوسيولوجيا الغربية (خصوصا الأمريكية). إن السوسيولوجين في الهند يبحثون عن إقرار السوسيولوجيا الغربية بمنجزاتهم. ومن ثم إذا كان استنبات السوسيولوجيا الغربية في الهند غير أكيد، فإن تطورها وزخمها يظل يُقلد توجهات السوسيولوجيا الغربية.

على مدى عقود قدمت مقترحات عديدة وبعضها جرى حتى تنفيذه، لأجل التعاطي مع سؤال التوافق بين علم الاجتماع وموضوعه الوجودي: الماركسولوجيا والمقاربة الماركسية، دراسات التابع، السوسيولوجيا التكاملية، العلم الاجتماعي الموحد، الأهلنة، السوسيولوجيا السياقية. دورية "مساهمات في السوسيولوجيا الهندية" تبنت نقاشات مستمرة حول "علم اجتماع للهند" (Sociology for India)، غير أن علم الاجتماع في الهند لا يزال يمثل صورة مرآة (مشوهة كما هو حال أي مرآة) لنظيره الأول في الغرب. عادات ما سماه سيد حسين العطاس "العقل الأسير" (Captive Mind) تُظهر مينة بشدة؛ وعلم الاجتماع في الهند يظل علم اجتماعي محاكٍ بعد مئة سنة من وجوده الرسمي.

تعالج هذه الورقة مشكلات وآفاق أهلنة علم الاجتماع في الهند، وهي مقسمة إلى أربعة أجزاء: الأول يقدم إشكالية علم الاجتماع في سياق القوى الكونية والتوطينية المقابلة، الجزء الثاني يناقش الأزمة التي تواجه علم الاجتماع في الهند كما عُين في ظل الحكم الاستعماري واتسع كعلم اجتماعيٍ محاكٍ ابان الاستقلال، والجزء الثالث يحلل مسألة التوافق الأنطولوجي والابستمولوجي للتدريس والبحث في الموضوع، والجزء الرابع يفحص البدائل المقترحة للتعاطي مع هذه المسائل، أما الجزء الأخير فيختم بالتفكير في آفاق أهلنة علم الاجتماع في الهند.

أ. د. السيد علي الموسوي

مدير معهد دراسات الحضارة التوحيدية في قم، وأستاذ الفلسفة والشريعة بالحوزة العلمية في قم، وأستاذ الدراسات السياسية للجمهورية الإسلامية في جامعة الشريف الصناعية بطهران. درس الفيزياء بجامعة العلم والصناعة في طهران، وعمل باحثًا في المجال السياسي والاقتصادي في سنوات 2005–2008 في مركز بحوث التكنولوجيا، وأستاذًا لمادة منهج السلوك السياسي لقيادات الدولة والثورة الإسلامية في إيران بجامعة الشريف الصناعية وجامعة العلم والصناعة بطهران، كما عمل أيضًا في بعض مراكز الدراسات التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية الرئاسية. تناولت أطروحته للدكتوراه موضوع إنتاج نظرية في ماهية الثقافة والهيكل الاجتماعي على أساس الرؤية الفلسفية لملا صدرا الشيرازي، وفي عام 2009 شغل منصب مدير مجموعة بحثية للدراسات التطبيقية بين نمط الحياة والهيكل الاجتماعي، وفي عام 2011 ركّز على دراسة المنهجية الفلسفية للعلوم الاجتماعية الإسلامية.

ملخص البحث: مسارات أقلمة علم الاجتماع في التجربة الإيرانية

تزامن تدريس مادة علم الاجتماع في فرع الفلسفة مع تأسيس جامعة طهران عام 1934م. ويشكّل تأسيس «مؤسسة الدراسات والأبحاث الاجتماعية» في الجامعة المذكورة عام 1958م محطة مهمة في مسيرة المحاولات للدراسات السوسيولوجية في إيران. لا يعزى ازدياد محاولات «أقلمة» علم الاجتماع في إيران إلى فشل النظريات السوسيولوجية الغربية في تحليل المجتمع الإيراني فحسب، وإنّما إلى استمراء الذائقة الفلسفية الإيرانية منذ البداية لمثل تلك المحاولات. كان المناخ الفلسفي الإيراني في تلك الفترة يتأرجح بين فلسفة الفارابي وابن سينا والغزالي وابن عربي والملا صدرا من ناحية، والفلسفة الغربية من ناحية ثانية. وبطبيعة الحال كان لهذه الظروف التأثير الأكبر في تبلور الرؤية الفلسفية النقدية إزاء الحداثة (مع نزعة يسارية طبعاً) في المدرسة الإيرانية لعلم الاجتماع. وتأثرت تيارات عدة بالسيد أحمد فرديد رائدًا للمدرسة الظاهراتية المقارنة للفكر العرفاني لابن عربي منها التيار النقدي المعادي للتغريب ويمثله داريوش شاسكن وداريوش آشور، وبعد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد مرتضى آويني ومحمد مدد بور ورضا داوري، وإلى حدّ ما فخر الدين شادمان. إلى جانب هذا التيار، نزعت المدرسة التقليدية التي يمثلها السيد حسين نصر نحو فلسفة صدر الدين الشيرازي وانطلقت من مؤسسة

الحكمة والفلسفة ثم انتقلت إلى مجال الاجتماع. ترك هذان التياران النقديان تأثيرهما على اتجاهات معظم الباحثين في مركز الدراسات والأبحاث الاجتماعية في جامعة طهران مثل إحسان نراقي وغلام عباس توسلي وجلال آل احمد، وأبو الحسن بني صدر، وحسن حبيبي، وغلام حسين ساعدي. كما أثّرت المدرستان المذكورتان بشكل خاص على تبلور الموجة اللاحقة المتمثّلة بالدكتور علي شريعتي الذي خيّمت أفكاره على طلبة الجامعات الثوريين بعد الثورة الإسلامية، وانسم المناخ آنذاك بخصوصية محلية وإسلامية وثورية ذي نزعة يسارية إلى حدّ ما. في العقدين الأوليين من عمر الثورة الإسلامية أدّت الحركة النقدية لعبد الكريم سروش في مقابل الدكتور شريعتي إلى سَوْق الأجواء صوب نزعة تعددية ليبرالية مع الاحتفاظ بعناصر الأقلمة. حظيت الثورة الإسلامية الإيرانية باهتمام العديد من علماء الاجتماع بوصفها ظاهرة يتعذّر تفسيرها في إطار أدبيات علم الاجتماع، وحتى محاولات ميشيل فوكو فشلت في سبر عمق هذه الظاهرة وتوضيحها. وكانت «الثورة الثقافية» بإشراف عبد الكريم سروش ومحمد تقي مصباح يزدي أهم مشروع ظهر بعد الثورة لأقلمة العلوم الإنسانية والاجتماعية. كان المجلس الأعلى للثورة الثقافية بمثابة الهيئة العليا ومعهد دراسات الحوزة والجامعة في قم كمركز لإنتاج العلم من أهم المراكز المؤثرة في هذا المشروع، وقام كلّ من معهد الدراسات في قم وجامعة الإمام الصادق (ع) في طهران، وجامعة باقر العلوم في قم، وجامعة المفيد في قم، ومؤسسة الإمام الخميني في قم بدور في إعادة صياغة علم الاجتماع طبقاً للرؤى المحلية والإسلامية الإيرانية مع تباين زوايا نظر هذه المؤسسات إلى موضوع الأقلمة، ولكن بشكل عام كانت الدراسات المقارنة الإسلامية الغربية هي الطاغية على أعمالها. كما شكّل مشروع السيد منير الدين الهاشمي في مجمع العلوم الإسلامية في قم ثمّ لاحقاً مشروع المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية في قم بنحو آخر مقاربتين خاصتين لهذا التراث. وبعيداً عن هذه المواجهات الفلسفية في أقلمة علم الاجتماع هناك موجة حديثة في طور النمو في أوساط الجيل الجديد من علماء الاجتماع تركّز جهدها على رصد التجارب الناجحة في الميدان الاجتماعي الإيراني بعد الثورة. وعلى الرغم من أنّ هذه التجربة الأربعينية بحاجة إلى إطار نظري خاص بها، إلّا أنّه بالإضافة إلى الدراسات الفلسفية، فإنّ الدراسات النوعية تستحوذ على حصة كبيرة في المشروع الإيراني الإسلامي لعلم الاجتماع.

د. عزيز البطيوي

أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن زهر في أكادير، المغرب، حصل على درجة الدكتوراه في سنن العمران البشري في السيرة النبوية (2012) وهو رئيس مركز الدراسات والأبحاث في الفكر والمجتمع وعضو مختبر مناهج الدراسات الإسلامية وعلوم الاجتهاد التابع لكلية الآداب بجامعة ابن زهر. عضو محكم بمجلة "تحولات معاصرة" المغربية، صدر له "معالم الدرس النقدي للعقل الأخلاقي العربي عند محمد عابد الجابري" (2017) كما صدر له عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي "سنن العمران البشري في السيرة النبوية" (2018) بالإضافة لمساهمات جماعية في كتب ومجلات علمية، كما له مشاركات في مؤتمرات وندوات وطنية ودولية.

ملخص البحث: علم اجتماع إسلامي: المسوغات والمتطلبات

تتناول هذه الورقة الجواب عن سؤالين: الأول يتعلق بمسوغات الحديث عن علم الاجتماع الإسلامي لغرض معرفة شرعية التأسيس لعلم الاجتماع الإسلامي، أما الثاني فيرتبط بإمكانية وجود علم اجتماع إسلامي وهو سؤال يتعلق بالمتطلبات والشروط الموجهة لعلميته والمسددة لأدواته ونتائجه.

اعتمدنا في تلمس الجواب عن هذه المشكلة منظورا حضاريا عالميا يخلص علم اجتماع الإسلامي من كل شوفينية علمية وعصبوية معرفية حاجبة للحقيقة الاجتماعية، ويؤهله للانخراط في الشرطية الحضارية الراهنة. وسلكنا في ذلك منهجا تحليليا نقديا تركيبيا؛ تحليل المعطيات المنهجية والمسارات التاريخية والتحولات المعرفية التي عرفها علم الاجتماع الإسلامي، ومراجعة المسوغات التي عمدت إلى نفي وجوده، أو تلك التي حولته إلى ميتافيزيقا جديدة، وتقديم رؤية نقدية تركيبية تستشرف صياغة شروط ومتطلبات إنجاز مشروع علم اجتماع إسلامي، مع التركيز على منهجية تحرير علم الاجتماع الإسلامي من مأزقه الإبستيمولوجي في أفق امتلاك وعي تاريخي ومعرفي ونقدي بالأدوات المنهجية في السوسيولوجيا الغربية، ومعتمدين في ذلك على بنية استدلالية نصوب بها ما ذهبنا إليه سواء اتفقنا مع غيرنا أم اختلفنا معه.

أمكننا إيجاز المسوغات التي أكسبت علم الاجتماع الإسلامي مشروعيته في مسوغين كليين هما: حصر منهج علم الاجتماع في رؤيته الوضعية المادية، وتقديم بديل يمثل تصويبا للنظريات الاجتماعية ويعيد صياغة نموذج تفسيري للظاهرة الاجتماعية وفق معايير وقواعد وأدوات جديدة. وقد انتظمت شروط إنجاز مشروع علم اجتماع إسلامي كما نراه في خمسة وهي: شرط الهوية، وشرط متن علم الاجتماع، والشرط المعرفي، والشرط المنهجي، والشرط القيمي.

أ. د. حميد پارسانيا

من مواليد 1958م، شرع دراسته في الحوزة منذ عام 1977م ودرس علم الاجتماع عام 1980م. يشغل حاليًا منصب أستاذ الفلسفة والعرفان في الحوزة العلمية بقم، وهو عضو الهيئة العلمية بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران، ورئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة باقر العلوم. يعدّ أول من أسس فرع فلسفة العلوم الاجتماعية في إيران (في جامعتي باقر العلوم وجامعة طهران). له دراسة فلسفية وعرفانية مهمة وهي شرح الحكمة المتعالية لصدر الدين الشيرازي تحت عنوان "رحيق مختوم"، وقد صدر منها عشرون مجلدًا حتى الآن. كما له شرح فصوص الحكم لابن عربي ويقع في خمسة عشر مجلدًا والكتابان الأخيران عبارة عن تقريرات دروس أستاذه "آية اللّه جوادي آملي".

صدر له العديد من الكتب في حقل العلوم الاجتماعية من بينها: "العوالم الاجتماعية" و "حديث القدح (بحث في الثورة الإسلامية الإيرانية)" و "الأمواج السبع للإصلاحات (العلاقة بين النظرية والتطبيق في إيران المعاصرة)" و "المنهج النقدي للحكمة الصدرائية" و "الرمز والأسطورة" و "الوجود والهبوط" و "التراث، الأيديولوجية، العلم" و "العلم والفلسفة" و "علم اجتماع المعرفة والعلم" و "مبادئ وتطورات برهان الصديقين" و "الأخلاق والعرفان" و "دولة العشق".

ملخص البحث: منهج دراسة العلوم الاجتماعية المعاصرة عند المسلمين

غالبًا ما يندرج العلم الاجتماعي المعاصر في العالم الإسلامي ضمن ثنائية التراث والحداثة، فيتم بحث العلوم ذات الصلة بالتراث تحت عناوين مثل الفكر والتفكر أو الفلسفة الاجتماعية، والعلوم الحديثة في مجال الآراء والنظريات والمدارس العلمية.

في هذه الورقة ينضوي التصنيف أعلاه تحت قسم من العلم الاجتماعي أو الوعي المعاصر في العالم الإسلامي والذي ينتظم ضمن تقسيم رباعي كما يلي:

يقوم هذا التصنيف على ثنائيين مفتوحين هما:

الثنائية الأولى:

أولاً: العلم الذي دخل إلى البلدان الإسلامية في التاريخ المعاصر على أثر نمط من التواصل الثقافي والحضاري بين العالمين الإسلامي والغربي.

ثانياً: العلم الذي تعود جذوره إلى الماضي القديم للعالم الإسلامي، وينقسم هذا النوع من العلم على غرار علوم النوع الأول إلى أقسام وفئات كثيرة بحسب الحواضن الجغرافية والتاريخية التي نشأ فيها.

الثنائية الثانية: تنضوي تحت الثنائية الأولى، وينقسم كل منهما إلى قسمين، من حيث أنّ كل منها إمّا أن يكون موضع دراسة واهتمام دون أيّ تدخل أو تصرّف، أو له تعاطٍ فاعل مع محيطه.

القسم الأول أعني العلم الذي تغلغل عن طريق العالم الغربي يتحوّل في ضوء هذه الثنائية إلى إحدى الصورتين التاليتين:

أولاً: يسعى إلى تغيير جغرافيته فحسب بدون تدخل أو تصرّف أو بأقل تغيير على هامش مرجعية العلم الحديث.

ثانياً: يتم تناول موضوع دراسته ضمن طيف واسع من البيئات الجغرافية الجديدة، كما يضع قراءة جديدة لماضي الجغرافيا الجديدة، من أجل كتابة تاريخها.

القسم الثاني ويتعلق بالعلم التاريخي للعالم الإسلامي وينشط بطريقين:

الأول: يتوقّف عند مراجعة نصوصه التاريخية.

الثاني: يكون ناشطًا وفاعلًا في التواصل والتعاطي الخلاق مع العلم والعقلية الحديثة، وفي هذا الإطار فإنّ لكل من التيارات والميادين المعرفية في جزء من العالم الإسلامي أداء خاص به، والثورة الإسلامية هي نتيجة جزء من هذا النمط من التعاطي ضمن دائرة المعرفة الفلسفية والعرفانية وجزء من فقه العالم الإسلامي.

د. محمد بلبشير

أستاذ الأنثروبولوجيا الدينية وأستاذ الديانات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد قس تلمسان، الجزائر، وإمام خطيب بمسجد الأمير عبد القادر بالجزائر. حصل على شهادة الدراسات المعمقة في مناهج الدعوة الإسلامية والدراسات الخاصة في اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة وعلى شهادة الدكتوراه من كلية الحضارة الإسلامية التابعة لجامعة وهران بالجزائر، شارك في عديد المؤتمرات الوطنية والدولية. صدر له "مقاصد الشريعة إطار البحث في العلوم الاجتماعية – مقاصد الشريعة عند الإمام القرطبي" و"هل ثمة ضرورة لعلوم اجتماعية عربية إسلامية؟".

ملخص البحث: مشروعية علوم اجتماعية إسلامية عربية: الأسس المنهجية والمتطلبات العلمية

انطلقت رؤية البحث من حقيقة كون العلوم الاجتماعية في العالم الإسلامي العربي تواجه أزمة تكمن في جوهرها أو ضمنها في أنّها تميل نحو العزلة والتجزئة، بسبب المناهج التي توظفها أو الأدوات التي تستخدمها لاستنطاق الواقع، والكشف عن ظواهره ومعالجة اشكاليته. يعود ذلك إلى أن أبحاث ودراسات العلوم الاجتماعية غير قادرة على التجرد من عقدة تبعيتها واستهلاكها للنموذج الغربي. وحيث أن وعينا لا يُسمح أن يحاصر بمنطق الضحية وثقافتها، كان لزامًا علينا أن نقارب المستقبل من خلال محاولة تجديد/بناء علوم اجتماعية إسلامية عربية في مرجعيته الفكرية الأصلية، وذلك بإثارة إشكال رئيس في هذه الورقة يتعلق بما مدى مشروعية علوم اجتماعية إسلامية عربية؟ وما الأسس المنهجية والمتطلبات العلمية الناظمة لعلوم اجتماعية إسلامية عربية موصولة بظواهرنا الواقعية، وبتحدياتنا الحضارية، ومساهمتنا في الابداع والجودة في البحث العلمي؟ نوّعنا المنهج المتبع في هذه الدراسة ليحيط بكل الموضوع، بين المنهج الوصفي والنقدي والاستشرافي المعياري، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: تجنب الغلو في الرجوع إلى التراث، وعدم التماثل مع الغرب في كل نظرياته وخلفياته الأيديولوجية، وبناء أسس منهجية للعلوم الاجتماعية وفق الرؤية الإسلامية العربية، بالإضافة إلى اعتماد الوحي كمصدر معرفي يتكامل مع المعرفة العلمية التي يلخصها الإنسان، وتفعيل البعد الروحي في العلوم الاجتماعية لما له من أهمية في تحقيق رسالة الإنسان، وإعداد مناهج تعليمية وفقا لمبدأ التكامل كإطار عام للتواصل المعرفي.

د. عبد الحليم مهورباشة

أستاذ جامعي حاصل على دكتوراه علوم في علم الاجتماع من جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مساعد تحرير مجلة العلوم الاجتماعية (سطيف2) ورئيس فرقة بحث وطنية معتمدة على مستوى مديرية البحث العلمي بوزارة التعليم العالي، وهو عضو فريق التكوين دكتوراه في تخصص علم اجتماع التربية. من إنتاجه العلمي كتاب "علم الاجتماع في العالم العربي من النقد إلى التأسيس، نحو علم العمران الإسلامي" (2018) وكتاب "فلسفة التاريخ، مدخل إلى النماذج التفسيرية للتاريخ الإنساني" (2016). ساهم بأوراق بحثية في العديد من المؤتمرات الدولية، ونشر مقالات في مجالات علمية محكمة حول الاستشراق والفكر العربي المعاصر والدراسات التأصيلية للعلوم.

ملخص البحث: الإنسان والعمران: المتطلبات المعرفية والأسس المنهجية لتأسيس علم العمران

تهدف هذه الدراسة إلى صياغة المتطلبات المعرفية والأسس المنهجية لتأسيس علم العمران. تناولنا خلالها التقريب التداولي تهدف هذه الدراسة العلمية إلى صياغة المتطلبات المعرفية والأسس المنهجية لتأسيس علم العمران، تناولنا في المبحث الأول: التقريب التداولي لعلم الاجتماع، ووضحنا الآليات الصورية التي تساعدنا في عملية التقريب التداولي لهذا العلم المنقول من المجال التداولي الغربي، ممثلة في آلية الحذف، وآلية الإضافة وآلية الإبدال، ثم بيّنا المتطلبات المعرفية في عملية تأسيس علم العمران، معتبرين أن الفلسفة الائتمانية هي الإطار المعرفي المرجعي لهذا العلم البديل، تقوم هذه الفلسفة على ثلاثة مبادئ أساسية، تضعها على الطرف النقيض من الفلسفة الدهرانية بكل تياراتها ومذاهبها، مبدأ الشهادة، ومبدأ الأمانة، ومبدأ التزكية. أما في الشق الثاني من هذا المبحث، فتناولنا الأسس المنهجية اللازمة لتأسيس علم العمران، حيث عرجنا في البداية على تحديد مفهوم النموذج المعرفي، وخلصنا إلى أنه مجموعة من المبادئ المنهجية التي توجه الباحثين عند دراسة الظواهر، ثم بيّنا القواعد المنهجية للنموذج المعرفي الإسلامي، الذي يعتبر الإطار المنهجي المعرفي لعلم العمران، وتتمثل قواعده في: التوحيد كرؤية للعالم، مصادر المعرفة (الوحي والكون)، التكامل المعرفي بين العلوم، البعد الأخلاقي للعلم في النموذج المعرفي الإسلامي.
في المبحث الثاني من هذه الدراسة العلمية، وضحنا المبررات التي بنينا على أساسها تسمية علم العمران، فرجعنا إلى الدلالة القرآنية لمفردة العمران، والأصول التراثية لتسمية علم العمران، وخلصنا إلى أن العمران

مفردة تحمل دلالة كثيفة ومعبرة عن طبيعة هذا العلم البديل، ثم تطرقنا إلى موضوع علم العمران، وحددناه في الفعل العمراني، على اعتبار أن الفعل خاصية جوهرية للذات الإنسانية، يجمع فيه الإنسان بين الممارسة الاجتماعية والقيمة، كذلك تناولنا في هذا المبحث، طبيعة المنهج في علم العمران، وشرحنا القواعد الأساسية لهذا المنهج، الذي وسمناه بالمنهج المركب، حيث تتكامل فيه القراءتين، قراءة الوحي وقراءة الوجود الاجتماعي، ويقوم هذا المنهج على ثلاثة قواعد منهجية كبرى في دراسة الظواهر العمرانية: التكامل بين التقريري والمعياري، التكامل بين السببي والتأويلي، والتكامل بين الاستقرائي والاستنباطي، ثم تناولنا في العنصر الأخير، تأثيل المفاهيم في علم العمران، وبينت الدراسة مفهوم التأثيل، وقمنا بصياغة قاعديتين لعملية التأثيل، القاعدة الأولى: كل مفهوم منقول من علم الاجتماع معترض عليه، حتى تثبت بالدليل المعرفي صحته، القاعدة الثانية: كل مفهوم أصيل مسلم به، حتى تثبت بالممارسة الإجرائية فساده، وكذلك أبرزت الدراسة قواعده المنهجية، كاحترام خصوصية المجال التداولي الاسلامي، والتعامل النقدي مع المفاهيم الوافدة من المجال التداولي الغربي، ووضحت كيف يتم تحويل المصطلحات القرآنية إلى مفاهيم في علم العمران.

أ. مبارك الحمداني

باحث في علم الاجتماع من سلطنة عُمان، تخرج في تخصص علم الاجتماع من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. يشغل حالياً وظيفة باحث اجتماعي بالأمانة العامة لمجلس الشورى في سلطنة عُمان، ويشغل عضوية الجمعية الدولية لعلم الاجتماع وعضوية لجنة النظرية الاجتماعية فيها، بالإضافة إلى عضويات عدد من اللجان الوطنية بما فيها اللجان الفنية البرلمانية واللجان المعنية بقطاع الشباب، ولجان أخرى في الدراسات الاجتماعية ووضع السياسات الاجتماعية.

مهتم بحقل دراسات علم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع الافتراضي، وله نشاط في حقل الدراسات البرلمانية بالإضافة إلى حقل دراسات الشباب، وتتركز اهتماماته البحثية الراهنة في سياق صياغة منظورات لأقلمة علم الاجتماع على المستوى الخليجي والعُماني بالإضافة إلى موضوعات التركيبات الأنثروبولوجية والثقافية للمجتمعات الخليجية وأثرها على الممارسة الديموقراطية في هذه المجتمعات. نشر أوراقًا علمية وساهم في فصول كتب من بينها "قيم التعايش الاجتماعي في المجتمع العماني كما تعكسها الفضاءات الافتراضية" و"حرفة السوسيولوجيا: قضايا في الالتزام المعاصر" كما شارك في العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية في مجالات علم الاجتماع والعلوم السياسية والدراسات البرلمانية ومنتديات الشباب.

ملخص البحث: حدود المعرفة بين "الاجتماعي والسوسيولوجي" وآفاق انتاج النظرية السوسيولوجية في الخليج العربي: مقاربات دلالية

لا تقدم هذه المداخلة مشروعًا بحثيًا متكاملًا بقدر ما تحاول إثارة جملة من الاستفهامات توازيها مجموعة من المقاربات في سبيل البحث عن مسار لمشروع بحثي يتأطر في سياق مشروعات الأقلمة. يتوخى هذا المشروع البحث في حدود المعرفة بين ما هو "اجتماعي" وما هو "سوسيولوجي" في سياق تشكيل المعرفة العلمية النظرية حول المجتمعات الخليجية. وترتكز فكرة المقاربة على فرضية عامة قوامها أن هذه المجتمعات تتأسس على جملة من المقولات الاجتماعية التي تأخذ تمثلاتها في العادات والتقاليد وأنظمة التدبير الاجتماعي وأنساق الفعل الاجتماعي وموجهاته ومحددات الخطاب الاجتماعي سواء على مستوى التفاعل الاجتماعي أو على مستوى الضبط الاجتماعي. يشكل كل ما سبق معرفةً اجتماعية لم تأخذ حقها على مستوى تأطير معالجات قائمة على منهاج علمي ولم تتأسس على صوغ نظرية لفهم هذه المجتمعات من الداخل وفق خصوصيتها وبيئتها دون اجترار منظورات ومقولات سوسيولوجية مسحوبة من مجتمعات أخرى أو من سياقات ظرفية وزمنية أخرى وهذا ما نقصده بالتحديد في مقولنا حول "المعرفة السوسيولوجية".

يتوقع أن يساهم المشروع الذي نحن في صددِ التأسيس له في تقليص الفجوة بين انتاج المعرفة السوسيولوجية وبين طبيعة المعرفة الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويمهد بالتالي لتعزيز الاعتراف بعلم الاجتماع على مستوى الخطاب العمومي بشكل عام وعلى مستوى الطلب السياسي للعلم توظيفًا في المقام الثاني، وإنتاج نمط معرفي مقارب لفهومات المجتمعات الخليجية يساهم في عمليات التنوير الذاتي وتعزيز الخيال الاجتماعي باعتباره أحد خصائص المعرفة السوسيولوجية المفقودة في الخليج، ناهيك عن تعزيز مداخل المساهمة التنموية للعلم في حقل الإنتاج والنشاط البحثي والمعرفي المختلفة. يهدف المشروع إلى تقديم رؤية تقييمية لواقع منظومة انتاج المعرفة السوسيولوجية في الخليج العربي من ناحية موقع السوسيولوجيا والسوسيولوجي داخل المجتمع، وطبيعة انتاج المعارف السوسيولوجية، وأحوال الجماعة العلمية، والطلب والاستعمال السياسي للعلوم الاجتماعية، وكذا تبين مواطن القوة والضعف في منظومة انتاج المعرفة السوسيولوجية ومعرفة المؤثرات الفاعلة في عملية الإنتاج ودور الأطراف الرئيسية (الأنساق السياسية، المؤسسات الأكاديمية والبحثية، الباحثون المستقلون). كما يهدف المشروع إلى معرفة حدود العلاقة بين المعرفة الاجتماعية والمعرفة السوسيولوجية وعوائق تحويل المعرفة الاجتماعية إلى معرفة سوسيولوجية من خلال مقاربة عينة من الإنتاج البحثي السوسيولوجي الخليجي. ويتوقع للمخرج النهائي له المساهمة في اقتراح منظور تكاملي لأقلمة علم الاجتماع في الخليج من حيث القاموس السوسيولوجي، ومقاربة المنظورات المقترحة، وأولويات البحث السوسيولوجي وثيماته الرئيسية، والمنهجيات الأكثر تناسبًا مع دراسة المجتمعات الخليجية.

للتواصل معنا

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة قطر

ص.ب: 2713 (الدوحة – قطر)

IbnKhaldon@qu.edu.qa

(+974)7191-4403

QU_IbnKhaldon